نصيحة شاعر لشايب

هذا فيه واحد من الناس مهوب شايب مرة لا حليل عمره خمس وستين سنة في هالحدود كل ما سألوه عن عمره ما يعلم ودايم أكثر الناس يكذبون في هالمسألة إذا سألوهم الناس كم عمرك قال وش عليكم من عمري قل خير واذكر الله أكثر الناس كذا لا جيت تسألهم عن عمارهم، هذا الرجال له بنات كبار متزوجات وعياله الأربعة الباقين اللي متوظف واللي يدرس الحاصل مثل ما تقول أم عياله تقدم بها السن وكبرت وصارت ثقيلة في ممشاها وقومتها وكل ما نشد عنها وين راحت أم عبدالله قالو ابد عند بنتها رايحة تزورها ,ويسأل اليوم لها كم قالوا اليوم لها ثاني سكت وعقب يومين ثلاثة سأل وين أم عبدالله قالوا ان بنتها الثانية مضنية أو أنها حول ماتضني قال أجل يعني بتقعد لها يجي أربعين يوم عند بنتها والحقيقة يوم مل وهو يدورها وينشد عنها ولا يلقاها الحاصل ما دروا عياله إلا الرجال يترزز ويتزين وهو عاد باديه الشيب من يوم أنه صغير من يوم أنه في الثلاثين وهو باديه الشيب ابد إذا فصخ طاقيتة كنه قطن طبي حتى بياضه متعدي عاد من قدام يتصبغ ويتزين ويمر على الصيدلية ويشتري ادوات الصبغ وغيرمن الحاجات الضرورية.

هو رجال جسمه مهوب طويل ولا قصير مربوع وشاد عمره شوي ما طاح مرة الحاصل كن وده بالعرس ولا بين وصار يحكي إلى اوحى طاري العرس وإلا عزم مثلا في عرس لبس وتكشخ وتزين وخلا السبحة معه حتى من تالي صار يلبس فتخة في يمينه ويروح يمر من باب الحريم حتى لو ما معه حريم ويقول ادخلوا

يا عيال الله يصلحكم خلوكم مع أهلكم ويحكي عند باب الحريم المهم قبله يترزز في العروس ويسولف على ربعه القريبين ويسأل ويشوف وأهل الديرة يعرفونه وعلى كل حال البنت مهيب حاصلة له تبي شاب مثلها هو يعني وده بحرمة مثل ما تقول مثل البشت اللي مصلى فيه جمعة جمعتين وصار ينشد وش السواة الحيلة الدبرة قام يسأل أهل الخبرة اللي قبله من أصدقاه يعرفهم والاه يعرف له فراش في مدرسة متزوج من الهند وكل ما مر من عنده قعد يسولف معه الضحى وش تقول أجل يوم تروح للهند كيف لقيت الحرمة هذي في الهند قال يارجال المسألة توفيق قال وش تهقى لو بغيت أروح للهند كم تبي تكلف الروحة قال يا ابن الحلال المسألة توافيق لا تقعد تحسب أنا بس توفقت وإلا غيري مدري عنه واحد هالأيام يوم راح وجاب له مرة وما دروا عنها إلا وهي بذمة رجل ثاني قال لا توهق إلا بشيء أنت متأكد منه وخاصة الديار الأجنبية لا تقربها قال وش تهقى للرجال اللي مثلي قام ذاك يحكي عليه بصوت عالي قال اقصر حسك لا يوحينا أحد خل الأمور مسترة أنا رجال الله مغنيني وبخير وبصحة مثل ما تشوف وودي على ما قال أكيف طبلة هالراس في سمط هالعمر ودي اكيف راسي يعني لا أبي عيلان وأبي حرمة تخدمني وحولي ودوني و ما حولنا أحد واللي حولنا ما أبيهم بيقولون طويل قصير زايد قاصر وحتى لو أبجيب أحد من هنا أول من بيعاندني ربعي وبناتي.

قال طيب وش السواة والحيلة قال لو مثلا أروح لمصر قال حتى مصر تبي تتعب ما طلعت فيزا والغريبة اللي مهيب من ديرتك تبي توذيك لو أخذتها باكر تبي تقول لك كل شوي أبزور أهلي جب خالي جب ولد عمي عطنا فيزا لولد

أخوي يبي يجي يشتغل هنا قال أبروح للأرياف قال حتى لو رحت للأرياف مهوب على كل حال هذا قام يصكك البيبان في وجهه وإلا مهوب على كل حال فيه ناس يتوفقون مهوب الناس واحد قال طيب وإن بغيت أروح للشام قال حتى الشام مثل مصر أنت غديك تتلفت حولك في ديرتك يمكن الله سبحانه وتعالى يسمح أمرك هماك ما تبي عيال ولا أنت شره على الجمال مرة قال لا قال أجل عندي لك شور قال تلمس في القرايا القريبة تبي تلقى فيها يمكن وحدة مثلا يمكن أنها تناسبك يصير عمرها اقل من عمرك بواجد .

قال والله أنك صادق وصار كل يوم يشغل هالونيت ويتزكرت ويتزين ويأخذ بشته معه ويصلي عندهم أما يصلي معهم ظهر أو عصر يوم جا هذاك اليوم ويلقى هذاك الواحد وإلى هو يحيك السالفة ويضبطها إذا بغى الشيء يكذب له كذبة مصمصمة المهم يروح ويصلي مع هذاك الواحد ويسلم عليه وكيف حالك اقلط قال الله يسلمك قال وش مزورك بهالقرية وهذي القرية من القرايا القريبة من المدن قال أبد أنا الله يسلمك عندي لي فليلة صغيرة والفليلة حليلة وكنت أول مأجرها لشركة وهذولا الشركات غثيثين ما ودك تأجر عليهم شيء هو يحكي على الرجال اللي هو لاقاه في المسجد رفيق له من قبل المهم قال عندي فليلة ويوم أعطيها لهالشركة ماعليها قاصر كل شيء يشتغل فيها الكهرب والماء وحماماتها وأعوذ بالله يوم طلعوا الشركة منها والى على قولة المثل " جلد مهوب جلدك جره على الشوك " تصدق أنهم ما طلعوا إلا بالغثاء وتأخروا علينا بالأجار وشكيتهم ثلاث مرات وما صدقت أستلم فلتي أعوذ بالله يوم أنهم عطوني اياها والى يبي لها سباكة من جديد وكهرب من جديد قمت عاد عليها الله يسلمك وزينتها

وضبطتها وصلحتها حماماتها جددناها وضربناها بوية وغدت محكحكة واما عن نفسي فابشرك أنا بخير ونعمة وأنا مانيب بحاجة أجار فطرت علي أني أنت خابر نبي نوسع الصدر تالي هالعمر ولا سيما الفليلة هذي قريبة صايرة قريبة من السوق أبد في مقطع الشارع من هنا هذا راعي الخضرة وفي مقطع الشارع هذا راعي اللحم اثنين اللي يبيعونه واحد يبيع بعارين وواحد يبيع غنم ومن هناك خباز ما يتعب اللي ينزلها والصيدليات والخدمات والمسجد قريب والجامع مهوب بعيد عنا وفارشها ومزينها وطرت علي كود أني القى لي حريمة توسع صدري أحطها في هالبيت قال ايه الله الله وغديك تلقى لي حريمة وترى منيب مقصر معك بعد بيجيك شرهة بس تلمس من هنا ومن هنا.

قال أجل وسع الصدر علينا خلني أشوف إلا تدري ضاعت ولقيناها قال كيف قال في هذا أم لفلان عيال لفلان قد أخذها أبوهم على أمهم الأولة وجابت ولدين والولدين يدرسون بعيد ولو تبي تكلم عيالها مهوب مخالفين أبد هم يدورون رجال مثلك طيب وأنت مثل ما ذكرت ما تبي عيال لا وزيادة على كذا تعرف تطبخ، في الطبخ مافيه مثلها وجلسوا يسولفون وقعدوا على حيلهم قال كيف قال تصلح القرصان رهاف كنها باغات وتضبطها وتشربها وتهذي عليها قرع وتهذي عليها كوسة وتضبطها وتخلي البيدجانة أربع شلخات كل شلخة في عريق لحالها تصفهم ابد في الطبخ مافيه مثلها وخاصة القرصان تقعد ريحة القرصان في يدك ثلاثة أيام ما راحت من زين طبخها وشغلها في الجريش والمرقوق مافيه مثلها حرمة سنعة ومدبرة وهي بعد مثل التمرة اللي طاقتها الشمس لا تزال طعمها فيها هي أصغر منك قال تدري بس خلاص توكل على الله هماها راعية دين قال مرة

وبس أنها أنت خابر تبي وتبي منك مطمع قال ابد ابد العلم عندهم الي هم يبون وابشتري لهم اللي هم يبون وعيالها ابدللهم وأول شيء ابشتري لعيالها سيارات وهي أبيها في هالفلة اللي عندي

. عاد هو أخذ الراي على أساس أنه يجي يأخذ الموافقة بعدين ورجع عاد للمدينة ولقى له رفيق ثاني من هالشعراء قام يشاوره ويحكي عليه ويعلمه ويقول أن المسألة كذا وكذا قال يعني كيف قال هاللي تسمع ابعرس إن الله وفق وأبجيبها وأحطها في هذا وأم عيالي على سنعها هي وعيالها ودبرتهم ومهيب جايتهم لكن هالفليلة اللي قاعدة مالها شغل ابحطها فيها قال لا تتوهق تراك شهر شهرين ثم تبي تنشب عمرك كل يوم عند طبيب عربي أبي عسل أبي قراية وتبي توهق خلك إن كان فيك زود نشاط خله يوديك للمسجد وإلا رح اعتمر اطلب الله قال يا رجال قل خير وإلى رفيقه شاعر وقال له الأبيات هذي:

يا طير شلوى خذ نصيحة صحيبك
تقريب خمس أبيات جملة وترتيب

يا شايب الرحمن يا كثر شيبك
قلبك شباب وراسك ابيض من الشيب

قام يتبين للمزايين عيبك
لو أنت طلق حجاج مابك عذاريب

عيبك كبر سنك معرقل نصيبك
ما يقبلنك لو نصيت الرعابيب

واللي صغير سنها وش تبي بك
تبي ولد مزيون وأنته تقل ذيب

الله يخلي لك رضيعة نسيبك
اللي ترحب بك إلى جيت ترحيب

طع شورها واحفظ فلوسك بجيبك
وش لك بناس تمحنك بالمطاليب

يفرض عليك شروط من غير طيبك
ويعذبونك بالطلبات تعذيب

وإلى انتهيت وسلموا لك حبيبك
وتم الفرح واستقبلوك المعازيب

شد الرحل يا العود والله يثيبك
وأكبر خسارة كان هو دنق الهيب

يومين والثالث يسرب سريبك
وتقوم كرعانك تطق العراقيب

عود على الملك القديم وقليبك
عساك تقنع عقب فتل الأشانيب

وإن كان ما طاوعت ما نا طبيبك
قبلك ترى بصري جرى له عواقيب

ومعنى نصبت يعني تزينت ولبست ملابس زينة غير مفهومها عند الشباب اليوم طبعا هذي قصيدة الشاعر بدر بن عواد الحويفي الحربي الشاعر المعروف اللي اسندها على صديقة اللي جار له مثل قصة الرجال اللي تكلمت عنه أما بالنسبة لبصري الشاعر الشمري المعروف اللي عاش عمره فوق المية وودوه عياله يحجون به لمكة يوم يقول:

التـــايه اللـي جـــاب بـصـــري يقـنه

جـدد جـروح العـود والعـود قـاضي

وهذي عاد قصة اخرى.

obeikandl.com